

التنوع الفكري في تصميم المشغولات الفنية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية

لدى طلبة التربية الفنية

أ.م.د. محمد عبدالله غيدان

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية

muhammed.a@cofarts.uobaghdad.edu.iq

07703909022

مستخلص البحث:

يعد التنوع الفكري في تصميم المشغولات الفنية نشاط تواصلية يتم من خلالها تنمية القدرات الإبداعية والفنية وان التطور الحاصل في العالم والتقنيات الحديثة اتاحت الفرصة للطلّاب في التربية الفنية بتنوع الافكار من خلال النتاج الفني مما ساعده على تطوير وصقل قابلياته الثقافية والفنية. واكتساب الخبرات ومهارات التصميم الفني والفكري والابداعي. هدف البحث هو التعرف على التنوع الفكري في تصميم المشغولات الفنية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية عند طلبة التربية الفنية، وتضمن الفصل الاول مشكلة البحث وطرح الباحث تساؤلاً (هل للتنوع الفكري في تصميم المشغولات الفنية علاقة بالقدرات الإبداعية؟) ووضع الباحث الفصل الثاني وتكون من المبحث الاول التنوع الفكري والمبحث الثاني المشغولات الفنية والمبحث الثالث التصميم والمبحث الرابع القدرات الإبداعية، وتكون مجتمع البحث من (10) اعمال فنية تشكيلية، وتم اختيار (3) اعمال فنية كعينة لتحليلها وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (اسلوب تحليل المحتوى) كونه يتلاءم مع هدف البحث، وتم اعداد الاداة الخاصة بالبحث حيث تكونت من استمارة تحليل، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية : معادلة (كوبر) لايجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين ومعادلة (سكوت) لحساب صدق الاداة، ومعامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية اما اهم النتائج: فظهرت الفقرات الثانوية (تصميم العناصر الفنية، التقنيات، استخدام الخامات) المرتبطة بالفقرة الرئيسية للتنوع الفكري بقوة حيث عدت تكوينات الأشكال الفنية للحضارة والتراث بمثابة فن شعبي أصيل اتسم بالجمال البيئي المتوارث. اما اهم الاستنتاجات: ان التنوع الفكري للمشغولات الفنية بتنوع العناصر الاساسية في تنفيذ الاعمال الفنية على الخامات المختلفة، تضيف على الاعمال جمالية فنية من خلال تناسق الشكل التصميمي مع حجم العمل المنجز ووظيفته.

الكلمات المفتاحية: التنوع الفكري – التصميم – المشغولات الفنية- القدرات الإبداعية

مشكلة البحث

يشهد العالم تطوراً مستمراً ونهضة علمية شاملة في مختلف ميادين الحياة فهو عصر التغيرات والتطورات السريعة ، لذا تقع مسؤولية كبيرة على المؤسسات التربوية و التعليمية في مواكبة خصائص هذا العصر وتحدياته المستقبلية ، ولكي يعطي التعليم ثماره النوعية في تكوين جيل مسلح بالمعرفة والمهارات الضرورية لمواكبة الحداثة والتطور التي يشهدها عصرنا اليوم ، لا بد من إيجاد نظام تعليمي مبني على أسس وثوابت علمية رصينة يأخذ بالجديد ، وان هذا التطور ادى الى تنوع الافكار في تصميم وانجاز المشغولات الفنية والتقدم الثقافي والحضاري واكتساب مهارات التفكير والابتكار والابداع الفني.

يعد التنوع الفكري من الأمور المهمة في تصميم المشغولات الفنية التي قد تنمي القدرات الابداعية، وان عصر التكنولوجيا والتقنيات اتاحت الفرصة للطالب في التربية الفنية بتنوع الافكار باتجاه الاعمال الفنية مما ساعده على تطوير وصقل قابلياته الثقافية والفنية والمهارية. ولتشكيل المخيلة الفنية الواقعية الحداثية. والاطلاع على المعلومات الثقافية ومشاهدة الاعمال والاشكال والصور الفنية بشكل مستفيظ تزيد من قدرة الطالب على اكتساب الخبرات ومهارات التصميم الفني والفكري للوصول الى اعمال فنية جديدة مما قد تؤدي زيادة القدرات الابداعية. وعليه يمكن طرح السؤال الآتي:
هل للتنوع الفكري في تصميم المشغولات الفنية علاقة بالقدرات الابداعية؟

أهمية البحث :

- 1- من خلال الدراسة المسحية للدراسات السابقة لم يجد الباحث دراسة تناولت موضوع التنوع الفكري في مادة الاشغال اليدوية ، لذلك يعد هذا البحث محاولة للتأسيس لبحوث علمية في هذا المجال.
- 2- إن المهارات الفنية لمادة الأشغال اليدوية ذات أهمية كبيرة إذا استطاع المتعلم ان يكتسبها وينقلها الى الحياة الوظيفية بعد تخرجه كمدرس مادة التربية الفنية وكحرفي يمكن ان يؤسس ورشة عمل تعود عليه بمردودات مادية تساعده في تلبية متطلباته وحاجاته اليومية .
- 3- يمكن استخدام البحث الحالي (اذا ما أثبتت صلاحيته للتطبيق) على إثراء مادة الأشغال اليدوية في أقسام التربية الفنية لكليات الفنون الجميلة بأعمال فنية تتناول تراثنا العراقي باستخدام مختلف انواع الخامات.
- 4- معرفة الطالب بمهارات التصميم للمشغولات الفنية والتقنيات والأساليب المستخدمة في انجاز العمل الفني وأنواع الخامات وطرائق تشكيلها.
- 5- الاستفادة من البحث الحالي في تطوير الجانب الجمالي والفني من خلال إحيائه هذا الفن التراثي والحضاري وإثارة الاهتمام به وتسهيل الضوء عليه بعد ان ضعف الاهتمام به كبقية الفنون التراثية .
- 6- وان الحاجة للبحث الحالي تعليم الطلبة التنوع الفكري في التصميم وقراءة وتحليل العمل الفني المنجز.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:
التعرف على التنوع الفكري في تصميم المشغولات الفنية وعلاقتها بالقدرات الابداعية.

حدود البحث

طلبة الصف الثاني – قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد - للعام الدراسي 2021 – 2022.
التنوع الفكري في تصميم المشغولات الفنية .
مادة الاشغال اليدوية.

تحديد المصطلحات

التنوع الفكري : هو تعدد وتباين الفنون والافكار والثقافة واختلافها من فنان الى اخر. وهي تشير الى اتسام الثقافة البشرية عموماً بسمة التنوع أي كونها تتباين وتختلف كما تتشابه وتتطابق مضموناً وشكلاً على نحو يجعلها تتمايز الى انواع.

التصميم الفني: هو عملية تخطيط او هدف وهذا التخطيط او الهدف يدرك سابقاً في العقل ويتم تحقيقه بوسائط مادية مختلفة، وهو يعتمد اساساً على المكونات الحسية للفنان وفردية انتاجه، ويعطي رؤية

عن الخبرات اللازمة للتصميم والالوان وتطبيقاتها المعاصرة في ضوء الوعي بالقدرات والعمليات الادراكية لمستقبل الاعمال الفنية.

القدرات الابداعية: عملية او نشاط إنساني يتسم بالوعي والتوجه نحو هدف معين يتم تجاوزه الى اهداف اخرى اكثر عمقا وفائدة وأصاله ومن خلال الدراسة العلمية للعملية الابداعية نقيس الابداع وماهي الخصائص الشخصية المزاجية والعقلية والدافعية التي تجعل الافراد يميلون اكثر للابداع، وكذلك الوسائل والاساليب والتكتيكات التي يتبناها المفكرون المبدعون ويطورونها من اجل انجاز اعمالهم.

الفصل الثاني - الاطار النظري

المبحث الاول - التنوع الفكري

والتنوع الفكري الفني والثقافي واختلافه من فنان الى اخر متزامن، وكما تشير هذه العبارة الى اتسام الثقافة البشرية عموماً بسمه التنوع أي كونها تتباين وتختلف كما تتشابه وتتطابق مضموناً وشكلاً على نحو يجعلها تتميز الى انواع، وبهذا المعنى اللغوي تكون عبارة التنوع الثقافي وصفاً للواقع الثقافي البشري منظوراً اليه بزاوية او اختلاف والتشابه او التطابق على المستوى الجمعي في نفس الوقت، اما من ناحية الاصطلاح فيرمز الى مفهوم ظهر مؤخراً ومازال في طور التشكل والتكون ويستنتج من الادبيات ذات الصلة أن هذا المفهوم بشكل عام يتمحور حول التأكيد على ايجابية التنوع الثقافي واهميته واستمراره. 'إن التنوع هو تعدد الرؤى والاشكال والانماط التعبيرية، وهذا بحد ذاته إغناء للمعرفة وإخصاب لها وتعدد لروافدها، وبفضل هذا التنوع والقدرة الهائلة على الانفتاح على الآخر، اكتسبت الثقافة مميزاتا الحالية وانسانيتها بمعنى انه اصبح لهذه الثقافة خصائص ومثل وقيم وآفاق إنسانية متفردة تجري فيها مجرى العناصر المكونة والتي تؤدي الى تطور العقلية الثقافية التنوع الفكري والثقافي الفنية' (رفاعي، 2018، ص 113-114) والذي ساعد على ذلك هو تميز المشغولات الفنية بالتنوع في خاماتها التي يؤلف منها المتعلم ويصل بتفكيره الى ابتكار صيغ جديدة، فالابتكار بالورق والنسيج والخشب والصلصال وغيرها كلها وسائل متعددة يمارس فيها المتعلم التفكير ليصل الى الجوانب الابتكارية المطلوبة وعن طريقها يتكون عنده معيار جمالي في الاشياء الملموسة التي يتعامل معها او يستخدمها في الوسط الذي يعيش فيه. (الحجاج واخرون، 1956، ص2)

ويعد التنوع الفكري من الامور المهمة في تصميم المشغولات الفنية التي قد تنمي القدرات الابداعية وان عصر التكنولوجيا والتقنيات اتاحت الفرصة للطالب في التربية الفنية بتنوع الافكار باتجاه الاعمال الفنية مما ساعده على تطوير وصقل قابلياته الثقافية والفنية والمهارية. ولتشكيل المخيلة الفنية الواقعية الحديثة. والاطلاع على المعلومات الثقافية ومشاهدة الاعمال والاشكال والصور الفنية بشكل مستفيض تزيد من قدرة الطالب على اكتساب الخبرات والمهارات التصميم الفني والفكري للوصول الى اعمال فنية جديدة مما قد تؤدي الى الابداع. ومن خلال عملية التكوين او التصميم للعمل الفني تصبح هذه الفكرة مهيمنة اكثر فأكثر على نحو متزايد حتى تصبح هي السائدة في نهاية العمل، هكذا تتفاعل العناصر لتؤكد الوحدة على التنوع والاختلاف. (عبد الحميد، 2007، ص160)

المبحث الثاني - التصميم

يعتمد التصميم أساساً على المكونات الحسية للفنان وفردية إنتاجه. فالتصميم في الفنون التشكيلية يعطي رؤية عن الخبرات اللازمة للتصميم والالوان وتطبيقاتها المعاصرة في ضوء الوعي بالقدرات والعمليات الإدراكية لمستقبل الأعمال الفنية. (إسماعيل، 2007، ص5) ويعتبر بأنه الطريقة الوحيدة التي يتم من خلالها تنظيم شيء ما، وهو المحصلة النهائية لمجهودات الفنان المستمرة وعمليات إبداعه المتواصلة لإنتاج العمل الفني ذلك العمل الذي قد يكون بسيطاً أو سهلاً أو يكون محصلة جهد كبير وشاق ومستمر وعلى سبيل المثال ان كثير من اعمال ماتيس التي تبدو بسيطة او تمت بدون عناء عي محصلة لمحاولات شاقة ومستمرة للوصول الى مثل هذه التصميمات البسيطة والبارعة في الوقت نفسه (عبد الحميد، 2007، ص153)

واننا نقصد من التصميم في الفنون التشكيلية هو ابتكار او إبداع اشياء جميلة ممتعة ونافعة للإنسان بما في ذلك التصميم في انتاج احدى الحرف (النسيج، الطباعة، المعادن، النجارة، الخزف، النحت، الاشغال اليدوية والفنية). (إسماعيل، 2007، ص43). ويبدأ دارسو الفن دراستهم بعناصر واسس التصميم من خلال الطبيعة ، والمصمم حين يجرب ويتعامل مع متغيرات مختلفة من عناصر واسس التصميم فقد يثبت المصمم عدداً من تلك المتغيرات، حيث ان المصمم لا يعبر عن احساساته الفنية في فراغ ولكنه يستعمل في ذلك التعبير بخامات وادوات متباينة ويهدف من ذلك التصميم الى سد حاجات انسانية او اجتماعية. (الصقر، 2010، ص68) ويرى الباحث بأن العناصر او المفردات التشكيلية تؤدي الى جانب وظيفتها في بناء العمل الفني دوراً جمالياً يرتبط بوضع العناصر على سطح التصميم وعلاقتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية وتنظيم الوحدات وتكويناتها.

المبحث الثالث – المشغولات الفنية

تمتلك المشغولات الفنية موقعا مفيدا وجيدا ، وأهدافاً نبيلة ، تساعد في تغيير سلوك الطالب وتنمية شخصيته بالأفكار والمفاهيم والمهارات المختلفة وتعمل على تنمية قدراته العقلية كالتحليل والتركيب والاستنتاج ، وتُمكنه من التعرف على الخامات المختلفة الطبيعية والبشرية لبيئته ، واستغلال ثرواتها بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة وتساعد في " بناء معارفهم وتطوير فهمهم للعالم الطبيعي، وتهتم بتكوينهم ونموهم (عقلياً ووجدانياً ومهارياً)" (عبد السلام، 2001، ص179)

"وتتطلب المشغولات الفنية توظيف المواد والأفكار والمعلومات التي يتلقاها الطلبة وربطها مع بعض لإنتاج أعمال جديدة تمتاز بحسن اختيار المادة وطريقة توظيف المواد لعمل فني جيد وجميل " فهي ليست دراسة لمهارات حرفية وفنية فقط، ولكنها نشاط ذهني وبدني يشد القدرات والإبداعات لديه من خلال تنظيم أفكاره واهتماماته وترتيبها وتخطيطها بشكل سليم". (الجنابي، 2007، ص16)

ويرى الباحث ان المشغولات الفنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الفرد وينموه من الناحية الابداعية والاجتماعية والجسمية والعاطفية واخيرا الجمالية إذ قام الانسان في حياته الاولى بجهود كبيرة من اجل البقاء ، لذلك صنع الادوات والمأوى وكان مهتما بوظيفتها ، والاستفادة من خامات الطبيعة لصناعتها بعدها اخذ يطورها ويجعلها باعطاء اهمية للشكل. فالفنان الذي يقوم بإنتاج المشغولة الفنية، يعمل على تنظيم أفكاره ومعلوماته وخبراته الفنية، من خلال إلمامه بأسس التصميم، من وحدة وسيادة وتنوع وإيقاع ونسبة وتناسب، والتي تعينه على تنظيم وسائطه المادية والمعنوية، من خامات وأدوات وتقنيات وأساليب تنفيذ، والتي يعمل من خلالها على تحقيق فكره وأغراضه الفنية.

(طرابية، 1985، ص67)

وفي ضوء ذلك يعد العمل اليدوي اساسا من اسس تكامل الشخصية ، ومنطق العصر يتجه الى اقتران الفكر النظري بالجانب العلمي لتحقيق هدف معين من اجل التنمية والتقدم واثراء الحياة ، ومن اجل هذا لا بد من ان يوجه المعلم طلبته الى احترام العمل اليدوي وتكوين ميول لديهم نحو مزاولة الاعمال اليدوية واحترام منتجهاا للاسهام في تكوين المواطن من الناحية العملية “ (سالم، 1977، ص3) اذ تعد المجالات العملية من اوسع المواد الشاملة للاسلوب العلمي الحديث ذي الاهداف التربوية الفنية ، كما تيسر للطلاب مستوى من المعيشة يتخلله عامل التذوق والاستمتاع بالقيم الفنية ، وتعهد الناحية الابتكارية بالرعاية (شريف، 1989، ص3) ، أن المشغولات اليدوية هي القيم الفكرية والفلسفية والروحية لهوية المجتمع وحضارته ، والتراث يعكس قيما ومشكلات إنسانية ونفسية لها القدرة على التطور والتقدم مستفيدة من حضارة التراث نفسه ، ولذلك فان التراث يعد وثيقة تاريخية وخبرة إنسانية للأمة ونهضتها (الاسدي ، 1979، ص11-18) ويرى الباحث ان إستغلال الخامات البيئية المتوافرة حول الطالب ، يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها، أو يضيف إليها أو يحذف منها مستخدماً في ذلك الخبرات والمعلومات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته.

المبحث الرابع – الابداع الفني

والابداع هو مفهوم واسع شامل عميق إنه يمتد من الاختراعات والاكتشافات العلمية عبر الابتكارات والابداعات الفنية والادبية والى التحديات الاصلية على مستوى السلوك والعلاقات الانسانية، والابداع في اساسه عملية او نشاط إنساني يتسم بالوعي والتوجه نحو هدف معين يتم تجاوزه الى اهداف اخرى اكثر عمقاً وفائدة وأصالة .ومن خلال الدراسة العلمية للعملية الابداعية نستطيع ان نفهم بطريقة افضل كيف نقيس الابداع وماهي الخصائص الشخصية المزاجية والعقلية والدافعية التي تجعل الافراد يميلون اكثر للابداع، وماهي الظروف التي تيسر او تعسر العمل الابداعي وكذلك الوسائل والاساليب والتكتيكات التي يتبناها المفكرون المبدعون ويطورونها من اجل انجاز اعمالهم. وعليه فإن ذلك لن يكون ممكناً إلا بدراسة العمليات النفسية الخاصة بالإدراك والتذكر والتفكير والتخيل واتخاذ القرارات والرموز والتصورات والتركيز والتعديل والتخطيط والتقييم والاتصال.(عبدالحميد شاكر، 1987، ص2)، وان الكثير من الفنانين لم يكونوا يرون في انتاجهم الفني مجرد ثمرة لنشاط تلقائي بل كانوا يرون فيه ثمرة لجهود عقلية شاق، وان غالبية الفنانين كانت تتمتع بذكاء عقلي نادر وقدرات ذهنية فائقة، وقدجزم علماء النفس ان النشاط الفني ذاته هو صورة من صور الذكاء.

(الصقر، 2010، ص53)

مؤشرات الاطار النظري

- 1- إن التنوع هو تعدد الرؤى والاشكال والانماط التعبيرية، وهذا بحد ذاته إغناء للمعرفة وإخصاب لها وتعدد لروافدها، وبفضل هذا التنوع والقدرة الهائلة على الانفتاح على الآخر.
- 2- ويعد التنوع الفكري من الامور المهمة في تصميم المشغولات الفنية التي قد تنمي القدرات الابداعية وان عصر التكنولوجيا والتقنيات اتاحت الفرصة للطلاب في التربية الفنية بتنوع الافكار باتجاه الاعمال الفنية مما ساعده على تطوير وصقل قابلياته الثقافية والفنية والمهارية.
- 3- ويعد التصميم في الفنون التشكيلية ابتكاراً او إبداعاً لإشياء جميلة ممتعة ونافعة للإنسان بما في ذلك التصميم في انتاج الحرف وصناعة المنتج، فالتصميم هو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية او النفعية.

4- وتمتلك المشغولات الفنية موقعاً، وأهدافاً نبيلة ، تساعد في تغيير سلوك الطالب وتنمية شخصيته بالأفكار والمفاهيم والمهارات المختلفة وتعمل على تنمية قدراته العقلية كالتحليل والتركيب والاستنتاج ، وثمّكته من التعرف على الخامات المختلفة الطبيعية والبشرية لبيئته

5- أن العملية الابداعية تؤدي الى معرفة الفنان بأنتاج الأشغال الفنية والقدرة على عملية تصنيع أو إنتاج بالجملة لبعض الأشياء الوظيفية، وهي نوع من الابتكار الذاتي للأعمال الفنية.

الدراسات السابقة

من خلال الدراسة المسحية التي أجراها الباحث والتي هدفت للتعرف على الدراسات والبحوث التي تناولت في إجراءاتها موضوع التنوع الفكري لم يجد ما يحقق هدف البحث الحالي، لذلك اكتفى بعرض الإطار النظري والخروج بالمؤشرات التي يسفر عنها للاستفادة منها في إجراءاته.

الفصل الثالث

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من (10) اعمال فنية منجزة من قبل طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الثانية للعام الدراسي 2022/2021 والتي تمثل حدود البحث الحالي.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث من مجتمع البحث والتي بلغت (3) أعمال تم اختيارها بشكل قصدي.

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته المتبعة لتحقيق هدف البحث، بدءاً بتحديد مجتمع البحث وعينته، وبناء أداة مقترحة، فضلاً عن المعالجات الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه أقرب المناهج وأكثرها ملاءمة لتحقيق هدف البحث.

اداة البحث:

لتحقيق هدف البحث وللتعرف على التنوع الفكري في تصميم المشغولات الفنية وعلاقتها بالقدرات الابداعية في نتاجات طلبة التربية الفنية وبحسب ما تحتاجه الضرورة العلمية لذلك استلزم بناء اداة تتسم بالصدق والثبات حيث اعتمد الباحث على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري في بناء فقرات الأداة ، وقام الباحث باعداد اداة البحث بالاعتماد على اجراء مقابلات مع بعض الخبراء والمختصين في مجال الاشغال اليدوية والفن التشكيلي والتربية الفنية والاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة حيث استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرف على كيفية اعداد الاداة الخاصة بالبحث حيث تكونت من استمارة تحليل الاداة بصورتها الاولى والتي تكونت من (30) فقرة .كما في الملحق (2)

صدق الاداة:

لغرض التأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الفنون التشكيلية الاشغال اليدوية والتربية الفنية وبعد ورود اجابات الخبراء حول مدى صلاحية فقرات الاداة الحالية من عدمها والفقرات التي تحتاج الى تعديل وملاءمتها لتحقيق هدف البحث استخدم الباحث معادلة كوبر لمعرفة مدى اتفاق الخبراء حول فقرات الاداة الحالية ، وبلغت الفقرات بصورتها النهائية (3) فقرات رئيسية وتنفرع الى (5) فقرات ثانوية ومنها (20) فقرة فرعية وقد بلغت نسبة الاتفاق (85%) وهي نسبة اتفاق مقبولة وبذلك تُعد الأداة الحالية صادقة.

ثبات الأداة:

من أجل التأكد من اداة البحث قام الباحث بالاستعانة بخبيرين⁽¹⁾ لغرض تحليل عينة البحث، وتم إعداد استمارة التحليل وتطبيقها على عينة البحث بتاريخ 2022/3/15 أي بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيق الأول والثاني وتبين ان معامل الثبات بينهما بلغت 87% وهي معامل ارتباط مقبولة من حيث البحوث الوصفية وبذلك تعد اداة البحث الحالية ثابتة.

الوسائل الاحصائية

1- معادلة كوبر Cooper استخدمت لإيجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين وكذلك بين المصححين لاختبار كلفورد والاختبار المهاري.

2- معادلة (SCOOT) : لحساب صدق الأداة .

3- معامل ارتباط بيرسون : (Pearson) - ذلك لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

تحليل عينة البحث

عينة رقم (1)

اسم المنجز : بوابة عشتار

تاريخ الانجاز : 2022

الخامة : الخشب

القياس : 50 × 50

اسم الطالبة : فاطمة علي



هذا المنجز الفني والذي يحتوي على تراكيب هندسية لجمالية التراث والآثار البابلية العريقة والمتمثلة ببوابة عشار وهو مصنوع من الخشب وقد حدد الفنان العمل الفني بتنوع الفكر للتصميم وكيفية استخدامه للخامة وطلاتها باللون الأزرق المائل الى اللون الشذري وتم ادخال الرموز الحيوانية على واجهة العمل حيث ظهرت بأشكال مزخرفة من اعلى متصلة ومتناسقة مع بعضها البعض وتم وضع الشكل الفني بصورة متوازنة للدلالة على عينة العمل التي يتوسط اللوحة لاطفاء ميزة جمالية على البوابة من خلال مدخلها المقوس وفي نفس الوقت يعمل على جذب انتباه المتلقي نحو فكرة العمل الفني ويدع المتلقي يستغرق وقتاً في تفسير العمل الفني ومدى التصميم الابداعي المضاف على العمل التشكيلي حيث نرى ان الفنان عمل على استغلال خامه الخشب ولمعرفة فكرة العمل ومضمونه وانسجام مكونات وعناصر العمل الفني سواء كان على صعيد الخامه الفنية المستخدمة ام الالوان الجميلة المتمثلة باللوان الازرق معتمداً على القيمة والدرجة وهذا ما جعل سطح المشهد يحمل في طياته جمالية وتعبير عن الفنان بانجاز العمل الفني.وان استخدام المواد اللازمة لانجاز العمل الفني ادت الى اظهار التكوين الفني واظهار الخطوط بشكل منسجم يوحي الى نقل الفنان المشهد الفني من الواقع بشكل دقيق يمتاز بحضور هندسي تصميمي جميل وبما يعزز من الطبيعة التخطيطية الحرفية لتصميم التشكيل وضمن سياقها اللوني والبنائي لبوابة عشتار.

1.أ.م.د.اباذر عماد ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية.

2.أ.م.د. اخلاص ياس، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية.



عينة رقم (2)

اسم المنجز : سفينة

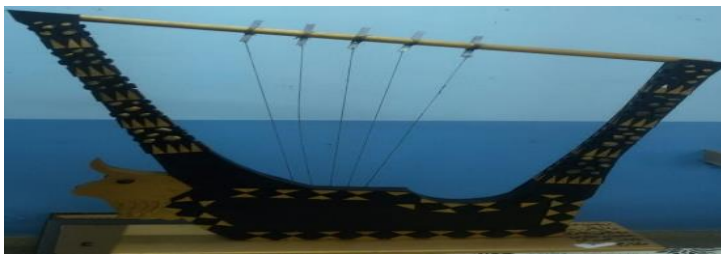
تاريخ الانتاج : 2022

الخامة : الخشب

القياس : 40 × 50 سم

اسم الطالب : ملاك محمد

يتكون المنجز الفني مجموعة من القطع الخشبية المتلاصقة مع بعضها البعض والتمثلة بتكوين التصميم الفني للسفينة وازافة التفاصيل الدقيقة للعمل التشكيلي مما يوحي للمشاهد تناسقاً فنياً لقطع الخشب ذات اللون الطبيعي ومدى توليفة العناصر الفنية الممتزجة والمتصلة مع بعضها لتعطي جمالاً فنياً يعزز من قدرة الفنان على الاستيعاب الفني والخطوط المتشابكة بصورة مستقيمة التي تتوسط العمل الفني مبتدئة من جانب العمل لتداخل مع أشكال ومضمون العمل الفني مكونة بذلك دقة الفنان في جعل النسبة والتناسب للعمل الفني والميزان لحجم هذه السفينة كونها تعتبر ماكيتاً مصغراً للسفينة في الواقع ، وان فكرة العمل الفني واشغال مساحة من فضاء العمل بطريقة جميلة مع باقي مكونات العمل التي تهدف إلى تكوين بنية العمل الفني التي تتوسطها بصورة واضحة وتجسدية وبطريقة مجسمة حيث عمل الطالب على اظهار التفاصيل القريبة من الواقع مثل الشراع والمدرجات والمنصة والاعمدة ، ونقطة مهمة بأن الفنان بتصميمه الابداعي والفني اظهر لنا السفينة بأسلوبه الفني التجريدي لبعض الاشكال مثال الشراع من الخشب ليظهر بشكل مجسم لأحداث نوع من التجسيم المقصود متمازجاً في الوقت ذاته مع بقية ألوان الاضاءة المسلطة عليها لتعطي تدرجاً للعمل وتعددية اللون. وظهر في العمل الفني تقنية استخدام الخشب وتركيب القطع الهندسية بشكل متقن وتتميز بتعددية الخطوط الواضحة للعين لتؤدي ديناميكية الحركة والإيحاء بالحركة المستمرة في الفضاء، وتوحي بأشكال تحاول الاقتراب من الواقع ، وعليه يمكن عدّ واقعية الفكرة التصميمية للمنتج الفني.



عينة رقم (3)

اسم المنجز : القيثارة

تاريخ الانتاج : 2022

الخامة : الخشب

القياس : 30 × 50

اسم الطالب : طيبة علي

يتضمن تكوين هذا المنجز الفني راس ثور في مقدمة العمل وجسماً اشبه بصندوق وارتفاع اعمدة من الامام والخلف مصنوعة من الخشب بحسب التصميم الفني والفكري للفنان وتم ربط الاعمدة الخشبية بأنبوب حديدي من الاعلى لترتبط بمجموعة اوتار مع الصندوق الخشبي من الاسفل لتشكل آلة موسيقية وترية وبأبداع الفنان اضاف على جوانب هذا العمل المصنوع من خامه الخشب بعض الاحجار والحصى لتعطي الجمالية التشكيلية لهذه الآلة الوترية وتم طلاء المنجز الفني باللون القهوائي المائل الى اللون الاسود ليكون لوناً قريباً من اللون في الواقع لهذه الآلة الوترية وازاد الفنان اللون الذهبي للاحجار والحصى والتي اعطت تجسيمياً فنياً متناسقاً في الشكل الفني والتعبيري التي سادت

سطح الجسم الفني معتمدة على الموضوع الفني للفنان وبطريقة خاصة وبأسلوب مختلف باختلاف افكار الطالب مستخدم فراغات بطريقة عرضية عملت على التنوع الجمالي والحسي المدرك التي شغلت حيز الفضاء وان الاشكال الهندسية التي اعطت التدرجات اللونية ضوئية (من خلال تسليط الضوء على العمل الفني). واستخدام الفنان التقنية للمنتج الفني ارتبطت بالشكل والمضمون ، فاللون الاسود ليحتل السيادة في التشكيل، متجهاً نحو الفكرة الأشمل بواسطة التأثيرات البصرية ، ونلاحظ ان تنوع التقنيات المستخدمة من قبل الفنان ادت الى حركة ديناميكية داخل العمل الفني، ليعطي احياءً منظوراً ومحاولة واضحة من الفنان للتجسيم البنائي للمنتج، وتشكيل هذه الألوان بميكانيكية تجانسهم للون الاسود لتطراً على بنية التشكيل، لتتكون الألوان والخطوط المتداخلة المنسجمة مع بعضها.

الفصل الرابع

نتائج البحث

- مما تقدم من تحليل عينة البحث في الفصل الثالث، وإضافة إلى ما جاء به الإطار النظري وبعد مناقشة موضوع البحث وتحليل نماذجه وفي ضوء ما جاء في أداة البحث للتنوع الفكري لتصميم المشغولات الفنية في اعمال الطلبة وتحقيقاً لهدف البحث ، بناءً على ذلك توصل الباحث إلى النتائج الآتية :-
- 1- تحقق التنوع الفكري من خلال الشكل واللون والخامة المستخدمة لا سيما في عينة (1،2،3).
 - 2- تشغل المتحركة في الاشكال، تتورأى ما بين الموروثات الحضارية والشعبية من جهة والمدلول الاجتماعي من جهة اخرى وبحسب الموضوعات المنفذة بها وهذا ما نلاحظه في هذه العينة (1،2،3) .
 - 3- تحقق التنوع الفكري في التصميم من خلال اعتماد المعالجات الفنية التي تعتمد حقلاً من الإشارات والعلامات، والتي تقبل مختلف أبعاد التفكير القادرة على إنتاج رؤية بصرية متغيرة دائماً مما تعيد تشكيل معانيها لأستخدام الأشياء الجاهزة والخامات التي تغاير معانيها وهذا ما نلاحظه في العينة (1،2).
 - 4- يؤكد الفنان على تغير مؤثرات الضوء واللون والإيقاع التي تولدها الحركة المستمرة للأشكال مع تغير أنساق العلاقات والتي لا ترتبط برؤية بصرية ، وبأسلوب قراءة التقنيات في النص ، كما في عينة (1،2،3).
 - 5- تعد تقنيات المستخدمة عند الفنان لحركة الاحرف للخط الكوفي محركاً للفن البصري والأثر الناتج الذي يتركه ذلك الفنان في عين الناظر وانعكاساته لما يشاهد من قبل المتلقي. كما موضح في (العينة (2،3).
 - 6- ظهرت الفقرات الثانوية المرتبطة بالفقرة الرئيسية للتنوع الفكري من حيث تكوينات الأشكال التراثية بمثابة فن شعبي أصيل اتسم بالجمال البيئي المتوارث ، وبتأثير حضارات متوارثة ، وهو ما ظهر جلياً في نتائج الطلبة ، وكما ظهر في تحليل عينة البحث (1،2،3).
 - 7- أظهرت الفقرات الثانوية المرتبطة بالفقرة الرئيسية للتنوع الفكري بقوة حيث ظهرت الأشكال والتكوينات تغير مؤثرات الضوء واللون والإيقاع التي تولدها الحركة المستمرة للأشكال البصرية ، كما في العينة (2،3).
 - 8- يؤدي الإيهام البصري دوراً مهماً في تقنيات المستخدمة في العمل الفني التشكيلي حيث تم تفعيل قيمة الخط واللون والشكل والملمس من خلال الفعل الإبداعي، وهذا ما نلاحظه في العينة (1،3).

الاستنتاجات

- 1- تشكل الفنون أهمية كبيرة في تأكيد السمة التراثية المحلية لأي بلد من بلدان العالم ، ومنها المشغولات الفنية والتي تعد فناً قائماً بذاته له أنشطة ومقومات تعتمد المعرفة والمهارة أساساً لها.
- 2- ان التنوع الفكري للمشغولات الفنية بتنوع العناصر الأساسية في تنفيذ الأعمال الفنية على الخامات المختلفة، تضيف على الأعمال جمالية فنية من خلال تناسق الأشكال التصميمي مع حجم العمل المنجز ووظيفته.
- 3- ان اظهار جمالية العمل الفني المنفذ على أي خامة فنية لا تتم الا باستخدام اساليب تكميلية للعمل يطلق عليها المكملات .
- 4- ان التنوع الفكري للمشغولات الفنية يحمل العديد من الدلالات الرمزية والفكرية المختلفة وتنقل الرسائل المتنوعة ذات الرموز المحددة والتي يصعب فهمها وتحليلها وفك شفراتها من خلال الخبرة الابداعية للفنان.
- 5- إن المشغولات الفنية ذات التصميم الفني اعطت الجماليات التشكيلية التي تعبر من خلال نضوج الفنان الفكري والثقافي والفني.
- 6- ان التنوع الفكري في انجاز المشغولات الفنية أجمعت مع الفنون الاخرى في تعدد الخامات والتقنيات داخل الأعمال الفنية للسعي إلى معنى التجديد والتغيير من خلال التشكيل الفني.
- 7- نجح التنوع الفكري في تنظيم العناصر بأسلوب ذي قيمة جمالية تدفع بالمتلقي الى تواصل بين مفردات الصورة التشكيلية والغوص في بنائية الموضوع.
- 8- الأشكال الفنية التراثية بكل أشكالها وتأثيراتها لها دلالات متعددة منها الديني والاجتماعي والثقافي والبيئي وقد ظهرت واضحة في العينات التي تم تحليلها.
- 9- لعبت عناصر التكوين والأشكال، والألوان ، والخطوط، والفضاءات دوراً كبيراً في إدراكها وكأنها كل متكامل غير مجزأ وهذا ما وجدناه في نتائج الطلبة.

التوصيات

- في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بالاتي:
- 1- إمكانية تدريس طلبة كليات الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة التنوع الفكري بشكل عام والتصميم الفني للمشغولات الفنية بشكل خاص بعد ان ثبتت فاعليتها في التعليم ونجاحها في انجاز الاعمال الفنية .
 - 2- الاطلاع على النماذج واللوحات الفنية والمعارض المقامة لتنوع الافكار الفنية والمصادر الفنية من قبل الطالب لزيادة المعرفة وتطوير القدرة الفنية والابداعية لديه.
 - 3- استحداث مادة دراسية تعني بدراسة (التنوع الفكري) وان تعمم على مستوى الدراسات الأولية والعليا في كليات الفنون الجميلة .
 - 4- دراسة المواد والخامات وانعكاسها في أعمالهم الفنية واستحداث دروس تطبيقية تعتمد مناهج التجريب في الفن .

المقترحات

- 1- التنوع الاسلوبي والتقني في تصميم المشغولات الفنية عند طلبة معهد الفنون الجميلة.

المصادر

- 1- إسماعيل، إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، مكتبة كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الرياض، ط4، 2007.
- 2- الجنابي، جمال خضير حسين. تقويم أداء مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية في ضوء كفاياتهم. طرائق تدريس التربية الفنية، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية، 2007. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 3- الحاج محمد، احمد علي . أصول التربية (الأصول المجتمعة والعلمية والخاصة للتربية) ، ط2، دار المناهج ، عمان، 2003 .
- 4- حجاج ، عبدالله علي و(آخرون) . الاشغال اليدوية للمعلمين ، ج 1 ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، 1956.
- 5- رفاعي، رمضان عبدالباسط سالم، التنوع الفكري وأثره في بناء النهضة من منظور اسلامي، بحث منشور، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، دمنهور، العدد3، المجلد الرابع 2018.
- 6- سالم ، سميحة حسن . دليل المعلم في طباعة المنسوجات واللعب للمرحلة الاعدادية ، وزارة التربية والتعليم ، البحرين ، 1977.
- 7- شريف ، شفيق علي . دليل المعلم في التنسيق والديكور للثاني الاعدادي ، ط3 ، مطابع وزارة التربية والتعليم ، البحرين ، 1989.
- 8- الصقر، أياد محمد، دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
- 9- طالو ، محي الدين . اليد المبدعة ، ط1 ، دين ، دمشق ، 1986.
- 10- عبد الحميد، شاكرا. العملية الإبداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت، ط1، 1987.
- 11- عبد الحميد، شاكرا، الفنون البصرية وعبقورية الإدراك، دار العين للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.
- 12- عبد السلام، عبد السلام مصطفى. الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. دار الفكر العربي، القاهرة ، 2001 .
- 13- موسى ، سعدي لفته . طرائق وتقنيات تدريس الفنون ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة السعدون ، بغداد ، 2001 .

14- Cooper , Peter A., " Paradigm shifts In designed Instruction from behaviorism to constructivism Educational technology , May : 1993.

Sources

- 1- Ismail, Ismail Shawky, Art and Design, Knowledge Treasures Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 4th edition, 2007.
- 2- Al-Janabi, Jamal Khudair Hussein. Evaluating the performance of art education teachers at the secondary stage in the light of their competencies. Methods of teaching art education, Arab Higher Institute for Educational Studies, 2007. (A magister message that is not published) .

- 3- Hajj Muhammad, Ahmed Ali. Fundamentals of Education (Societal, Scientific, and Special Fundamentals of Education), 2nd edition, Curriculum House, Amman, 2003.
- 4- Hajjaj, Abdullah Ali and (others). Handicrafts for teachers, Part 1, Al-Mataba' Al-Amiriyyah, Cairo, 1956.
- 5- Rifai, Ramadan Abd al-Basit Salem, intellectual diversity and its impact on building the renaissance from an Islamic perspective, published research, Journal of the College of Islamic and Arab Studies for Girls, Damanhour, Issue 3, Volume Four 2018.
- 6- Salem, Samiha Hassan. Teacher's guide to printing textiles and toys for the preparatory stage, Ministry of Education, Bahrain, 1977.
- 7- Sharif, Shafiq Ali. Teacher's Guide to Coordination and Decoration for the Second Intermediate School, 3rd Edition, Ministry of Education Press, Bahrain, 1989.
- 8- Al-Saqr, Iyad Muhammad, Philosophical Studies in Plastic Arts, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2010.
- 9- Talo, Mohieddin. The Creative Hand, 1st Edition, Dr. N, Damascus, 1986.
- 10- Abdul Hamid, Shaker. The creative process in the art of photography, the World of Knowledge series, the National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 1st edition, 1987.
- 11- Abdel Hamid, Shaker, Visual Arts and the Genius of Perception, Dar Al-Ain for Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, 2007.
- 12- Abd al-Salam, Abd al-Salam Mustafa. Modern trends in teaching science. Arab Thought House, Cairo, 2001.
- 13- Musa, Saadi Lafta. Methods and Techniques of Teaching Arts, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Al-Saadoun Press, Baghdad, 2001.

مجموعة الخبراء المتخصصين الذين استعان بهم الباحث

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	د. صالح احمد مهدي	استاذ	طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد
2	د. ماجد نافع الكناني	استاذ	طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد
3	د. اخلاص ياس خضير	استاذ مساعد	تشكيلي/رسم	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد
4	د. كريم حواس علي	استاذ مساعد	تقنيات تربوية	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد
5	د. ريتاج ابراهيم بدن	مدرس	تشكيلي/رسم	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد

ملحق (2)

استمارة تحليل التنوع الفكري في تصميم المشغولات الفنية

ت	الفقرات الرئيسية	الفقرات الثانوية	الفقرات الفرعية	تظهر بشدة	تظهر بدرجة أقل	لا تظهر
1	التنوع الفكري	تصميم العناصر الفنية	الشكل			
			الخط			
			اللون			
			الاتجاه			
			الملمس			
			الفضاء			
			الحجم			
2	المواد المنفذ بها المشغولات الفنية	لونية	زيتي			
			لاينر			
			مائي			
			اكريلك			
			وارنيش			
		خامات	خشب			
			معدن			
			حص/احجار			
			خيوط معدنية			
		ادوات العمل الفني	مطرقة			
			مسمار			
			آلة حفر الخشب			
3	تقنيات الاظهار	الفرشاة				
		لاينر لتجسيم الاشكال				
		كولاج وتلصيق				
		تجميع وتركيب				

**Intellectual diversity in the design of artefacts and their relationship
The creative abilities of art education students**

Dr. Mohammed Abdullah Ghaidan

University of Baghdad - College of Fine Arts

[muhammed.a @cofarts.uobaghdad.edu.iq](mailto:muhammed.a@cofarts.uobaghdad.edu.iq)

07703909022

Abstract:

The aim of the research is to identify the intellectual diversity in the design of artistic works and their relationship to the creative abilities of art education students. The research community consisted of (10) plastic artworks, and (3) artworks were selected as a sample for analysis. The researcher used the descriptive approach (content analysis method). It fits with the goal of the research, and the research tool was prepared as it consisted of an analysis form, and the researcher used the statistical methods: Cooper's equation to find the percentage of agreement between the arbitrators, Scott's equation to calculate the validity of the tool, and Pearson correlation coefficient to extract the stability by the split-half method. As for the most important results: the secondary items appeared (designing technical elements, techniques, using materials). Strongly associated with the main paragraph of intellectual diversity, where the formations of artistic forms of civilization and heritage were considered as authentic folk art characterized by the inherited environmental beauty. As for the most important conclusions: The intellectual diversity of artistic works, with the diversity of the basic elements in the implementation of artworks on different materials, adds to the works an artistic aesthetic through the consistency of the design form with the volume and function of the completed work.

Keywords :intellectual diversity –design- artistic works - creative abilities